

عليه وسلم فرده وقال القرطبي والسيدى تزلت  
في ناس من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
من اهل مكة كانوا اذى من المشركين كثير قبل ان يوجهوا  
بالجهاد فشكوا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقرئت ثم سميت باية القتال امة خطيب  
فعل هذا لتكون مكية وضيم الشارح يناسب القول  
الاخير امة **قوله** لا يرجون ايام الله اى لا يتوقعون  
وقايعة باعداياه من قوتهم ايام العرب لوقايعة  
او لا ياملون الاوقات التى وقتها الله لينصر المؤمنين  
رثوانهم ووعدهم بها اى يضايق وقوله لا يتوقعون  
اشارة الى ان الرجال مجاز عن التوقع لا اختصاص  
الرجال بالمحبوب وهو غير مناسب هنا واستعمال  
الايام بمعنى الوقائع مجاز مشهور امة شباب قوله  
او لا ياملون من امل يا مثل كضرب نصر وقوله الاوقات  
اشارة الى ان الايام بمعنى مطلق الاوقات امة شهاب  
**قوله** اى اغفر والكفار الخ اى تحذف القول وهو  
اغفر والى الجواب دال عليه اى يغفر ودال دال على  
ان القول اغفر واكفوله اذن للذين يعاملون بانهم  
ظلموا اى في القتال تحذف لان يعاملون دال عليه امة  
كرختى وفي القرطبي قل للذين امنوا يغفر واكرم على  
جواب قل تشبيها بالشرط والجر اقول لى تم تصيب

خير

خير او قيل هو على حذف اللام وقيل على معنى قل  
طعم اغفر والغفر وافهوجواب امر مجزوف دل  
عليه الكلام قاله على بن عيسى واختاره ابن العربي  
امة **قوله** وهما قبل الامر بجهادهم اى فهو منسوخ  
باية القتال قال الرازى وانما قالوا بالسنخ لانه  
يدخل تحت الغفران لا يقتلوا ولا يقتلوا فلما  
امر الله بالقتال كان نسيان الاقرب ان يقال انه محمول  
على ترك المنازعة وعلى التجاوز فيما صدر عنهم  
من الكلمات المودبة امة خطيب **قوله** ليجزى  
عده الامر بالقول والقول المقدر الدال عليه  
الامر والقوم بهم المؤمنون او الكافرون او كلاهما  
فيكون التنكير للتعظيم والتحقير والتوزيع انتهى  
خطيب والشارح جرى على الاول حيث قال من الغفر  
للكفار اذ اثم والغافر للكفار هم المؤمنون امة تنجنا  
وعبارة الكرخى بما كانوا يكسبون من الغفر للكفار  
اذ اثم فيه اشارة الى ان ليجزى تعليل للامر بالمغفرة  
اى انما امر وان يعجز والمارة الله من توفيتهم  
جزا مغفرتهم يوم القيمة والقوم هم المؤمنون  
فالتنكير للتعظيم اى هو مودح لهم وثبت عليهم وهو  
من باب التجريد كما في ليجزى قوما اى قوم قوم  
من شأنهم الصغ عن السيئات والتجاوز عن المودبة